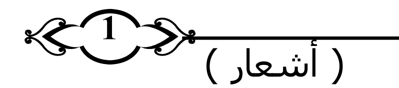
مسلم مصارع الحسانى

(أبو عقيل الناصرى)

شذى الأقحوان

أشعار

الطبعة الأولى فبراير 2019



بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	شذى الأقحوان
المؤلف	مسلم مصارع الحسانى
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	4792 - 2019
عدد الصفحات	94 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	346 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى



الإهـــــــداء

الى من ابتسمت بنادقهم

لتطفئ أحزان الوطن

مسلم مصارع الحسانى

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الأمين أبي القاسم محمد وعلى آل محمد أجمعين وعلى أصحابه المنتجبين

أما بعد

الحديث عن الشعر طويل .. بطول التأريخ .. وعميق بعمق جرح البشرية .. وجميل كجمال الأنسان .. لأنك حينما تتحدث عن الشعر .. فإنك إنما تتحدث عن العالم المحافظ على صفائه ونقاء أصله .. طبعا معلوم أن الشعر المعني ليس ذلك الهراء الذي تصدره صفادع مستنقعات عروش الثلج الذي يلمّعُ تيجان الظالمين بنزيف جراح المحرومين .. ولكننا نعني الشعر الذي يتحول خبزا للجياع. . ووطناً للمشردين الغرباء ويدا رحيمه تمسح على رؤوس المهضومين .. الشعر الذي يعشق الدفاع عن حقوق المستضعفين وليس المتسكع عند موائد المترفين .. الشعر الذي يقول للمحسن أحسنتَ ويقول للمسيئ أسأتَ ، وماأقله اليوم ، ونحن إذا أردنا التعرّف على طبيعة الحياة التي عاشها جيل من الأجيال ينبغي أن ننظر الى نتاجها

الأدبي وبالذات أشعار تلك المرحلة التي تضمنتها ، لأن الشعر لكل مرحلة هو إفراز صريح لحقيقة وطبيعة تلك المرحلة .. فمن خلال الشعر نقف على ولاءات الجيل وعداواته .. ومستوى ثقافته وتوجهاته وأحلامه .. وعلى جماله وقبحه ومشروعه .. ذلك لأن شعراء كل جيل مسؤولون عن بقائه وتلاشيه وعن قوته وضعفه .. وعن إنتصاراته وهزائمه .. وعلوّ قدره وٱنحطاط شأنه بقدر إنتمائهم وتفاعلهم مع قضاياه ، فالشاعر هو الإنسان الذي منح وجوده لشعبه هبةً كريمة ، فالناظر إليه يرى الشعب بأفراحه وأتراحه ، بلذاته وجراحه ، وذلك فقط هو الشاعر وسواه مهرج مأفون يملك قدرة على تسطير الألفاظ بنسق ممجوج ويحسبه الجاهل مطرباً .

وكما أن الشاعر مسؤول عن بقاء الشعب وفناءه وقوته وضعفه كذلك الشعب مسؤول عن صنع الشاعر وتقويته وإضعافه .. وإن إحترام الشعب وأهتمامهم بشعره وشعرائه يشكّل بحق مصدر إحراج للمتاجرين بمشاعر الشعب .. وبالتالي عزلهم وعدم السماح لهم بالتلاعب بأساسيات الأمة من جهة ومن جهة أخرى يشكل أحترام الشعب لشعره وشعراءه مصدر قوة للشعراء الحقيقين والمخلصين .. فالشعر مسؤولية الشاعر والقارئ معا .. فأشباه الشعراء هم نتاج قبيح لزواج أقبح بين تجاسرهم وتهاون الشعب

معهم والعكس بالعكس .. والشعراء الحقيقيون هما نتاج طيب لزواج طيب بين عظمتهم وعظمة الشعب .. هذا ولقد كان الشعر على طول التأريخ مصدراً للعديد من الإنتصارات إنشاء وإبقاء .. ونحن في الوقت الذي نقدم فيه هذه هذا النتاج الشعري للأديب مسلم مصارع الحساني نعيش في خضم التجربة العصيبة التي يمر بها الشعب العراقي .. هذا الشعب الذي خرّج المتنبي والحلي والحبوبي والرضيّ وأضرابهم من الفحول ولازال - رغم مافيه - يرفض أن يقعده الألم عن صناعة رجال يحملون هموم أمتهم وأبناء وطنهم يتمكنون من صنع أمة قادرة على الوقوف بوجه الأحزان والمحن والتحديات بكل قوة .. واعية عند إلتباس الأشياء وأختلاط الأوراق .. فهم الذين يوحدون الأمة حينما يفرقها الذئاب والأغبياء .. وهم الذين يعيدون للأمة رجولتها عندما تصاب بداء التميّع .. وهم الذين يحركون الجماهير حينما تقعُد أو تقعَد .. وهم الذين ييقضونها إذا نامت في حجر جزارها .. وهم الذين تمنحهم الجماهير تيجان المجد على عروش الخلود عاجلا أو آجلا .. ونحن من خلال أهتمامنا ومتابعتنا عرفنا البعض من شعرائنا - ومنهم صاحب هذه المجموعة الشعرية - فوجدناهم كما نعتقد عند حسن الظن بهم بالرغم من كثرة العقبات التي واجهتهم ويواجهونها وهم قادرون أن يبرهنوا على

قوتهم ومدى عنفوانهم وصلابتهم أمام مايستعظمه الصغار ويخافه الناعمون .. نسأله تعالى أن يمدّ شعراءنا الصادقين المخلصين بالقوة والقدرة على أداء رسالتهم .. كما يريد الله سبحانه وتعالى وكما تمليه عليهم مسؤوليتهم والضمير الحي والشريف .. وكما يتطلبه شرف المبدئية .. وإليك عزيزي القارئ هذا النتاج الشعري المنتمي لهذه الطبقة التي تحمل أعباء الأمة وهمومها ألا وهو شاعرنا العزيز الذي ماعرفناه إلا واضحاً .. واعياً في ٱحتراماته الشعرية وكم وجدنا في قصائده مانريده من الشاعر اللامتكلف .. أيّده الله عزّ وجل وكل العاملين لحمل أداء رسالة الشاعر الحقيقي .

والحمد لله رب العالمين

بقلم

الخطيب حميد حاتم التميمي

إشارة الضلال

رسالة الى أخي العربي :......... .

لمن تُشيرُ وما في الأفقِ من خطرِ

فلاتَمدَّنَ نحو القومِ بالبصرِ

وكنْ من الأقربينَ اليومَ منتبهاً

ولاتكنْ من صديقِ الشرقِ في حذرِ

من هاهُنا تصدرُ الأوجاعُ .. في وطني

والبعضُ يعزفُ مفتوناً على وترِ

ياصبرَ أيوبَ زُرني .. هاأنا حَنِقٍ

وليس في جانبي قلباً من الحجرِ

نـامَ الخليُّ وأحساسي يقاتلُني

ودمعتي تخطفُ الأضواءَ من قمري

وزورقي قد مضى في البحرِ منطلقاً

وراحَ يضحكُ للأمواجِ من سمَري

أنا مع الحقدِ ضدٌ .. لاينادمني

ولاأنادمهُ في منتهى كدَري

غفرْتُ قسوةَ جاري ، وهو سامحني

عن قسوتي معهُ بل قسوةِ القدرِ

ماشاعرٌ من تكنْ في قلبهِ جهةٌ

تستجمعُ البغضَ في الأيامِ للبشرِ

للحبِّ في خافقي فيضٌ مساحتُهُ

هيهات تقطعُها الأنسامُ في سفرِ

وهذهِ الشمسُ ثكلى من ملامحها

تقولُ : كلٌ الى الأجداثِ في وطرِ

حاضرة الزمان

قصيدتي التي أهديتها نيابة عن الشعب العراقي الى مصر وألقيتها في اتحاد الأدباء والكتاب المصريين منها :

هي مصرُ حاضرةَ الزمانِ نراها

ذكرى المعارفِ والندى ذكراها

هيَ شاطئٌ رسَت الحضارة عنده

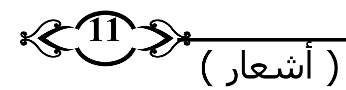
لم يجتذب غير النهى مرآها

هذِ هديتُنا إليكم صاغها

قلمٌ عراقيٌّ يُحِبُّ هواها

نهوى مرابعَها الأصيلةَ والذُرى

بل كيف تلك الدار لانهواها



هي مصرُ تحتضنُ الكرامةَ والإبا

والعلمَ والأعلامَ ماأغلاها

فإذا رنَتْ للعلمِ فهي أصيلةٌ

وإذا ٱتبرت للخير ماأوفاها

هي مصرُ (إسم) للمواقفِ والرؤى

لم تنطبق إلّا على معناها

علمٌ وآدابٌ وسيلُ ثقافةٍ

بهرت عيونَ المشرقين رُباها

ولها على مرّ الزمان مكانةٌ

كانت بها في المجدِ ماأحراها

أرضٌ حضارتُها تؤكدُ أنها

قد كان رمزُ العنفوان بناها

هي مصرُ أمُّ المَكرماتِ وروضُها

بالفنِّ يعبقُ حيثما تلقاها

....

26 كانون الأول 2018

دهاليز

لايصنعُ الذكرُ في الإبدانِ إيمانا

إن لمْ تظمَّ بها في الحقِّ إنسانا

مالمرءُ إلا هراءٌ لاكيانَ لهُ

قدْ أكسبته جهاتُ الروحِ عنوانا

وقدرةُ اللهِ أرسَتْ فيهِ مقدرةً

فقامَ ذاتاً ، وأبعاداً ، وأركانا

فبعضُهم شفَّ للأنوارِ فٱرتسمتْ

ملامحُ اللهِ في مرآه كيوانا

وبعضُهمْ أظلمتْ رؤياهُ فٱنكدرتْ

نجومُهُ فيه حتى كانَ شيطانا

اللهُ فيك وجودٌ إن كفرتَ بهِ

صنعتَ فيكَ لغيرِ اللهِ ميدانا

إن الحياةَ دهاليزٌ وأوعيةٌ

أدوارُها بدأتْ وصلاً وهجرانا

أسرارُها أين ماترنو محيّرةٌ

ضلّت بها حكماءُ الخلقِ وجدانا

وقد أراها هي المأوى ومابدنُ

الضيفُ المقيمُ بها إلا بما كانا

فكنْ كما أنتَ في يومٍ نُثرتَ به

في جنةِ الملتقى بالحقِّ ريحانا

كمْ أنت راقٍ ياعراقُ

كم أنت راقٍ ياعراقُ

وكم تظمُّ من الجمالِ

أنت الحضارة والقصائدُ

والمقدّم بالنوالِ

أنتَ الحسينُ لمن أرادَ

هدى الجوابِ عن السؤالِ

إني لأفخرُ فيك يامن

شعبهُ صعبُ المنالِ

كرمُ العراق معِ الجميع

من الجنوبِ الى الشمالِ

والأدعيا لايملكونَ

من الندى غير المقالِ

حسداً عليك تآمروا

ورموك في داء عضالِ

قد أشعلوا فيك القتالَ

ولمِ يَروا جَدوى القتالِ

دفعوا عليكَ زنيمَهُم

مَنْ كان يرسفُ بالضلالِ

قالوا : علينا المالُ نحنُ

وأنت وحدَك بالرجالِ

أكلَتْ بنا الحربُ الضَروسُ

وشعبُنا في أيّ حالِ

وخرجنا من أعتى وبالٍ

في الحروبِ الى وبالِ

ثمّ أزدلفنا في زمانٍ

لايفيق من السجالِ

بل لايؤوبُ جهولُه

(ذو الرأي) من شبقِ الدلالِ

حتى غدونا (شاخصاً)

لسهامِ أولاد الحلالِ

من ذا ينيبُ وهذهِ

الأيامُ تعصفُ بالخَبالِ

للهِ شعبُك ياعراقُ

مباركٌ عند النزالِ

شعبٌ كريمٌ صامدٌ

لم ينثنِ لأبي رغالِ

.. ..

2019

ماعدتُ أهوى العراق

ماعادَ لي خاطرٌ يهوى العراقَ إذا

عمَّ الفسادِ بهِ وٱستُنزَفَ الأدبُ

وكيفَ أهوى بلاداً أنْ أعيشَ بها

وللصوصِ بها والمُزدرى شغَبُ

واللهِ قدْ جرَحوا حبّي ببغضِهِمُ

وها أنا واليتامى للردى حطَبُ

منْ أينَ نَجلبُ حكاماً لمَوطِننا

وإنَّ أبناءَهُ فيه همُ السببُ

يصفقونَ لقومٍ يسرقونَ بهِمْ

وليس يرْدَعُهمْ عنْ فِعلهمْ عتَبُ

لم يَبْقَ لي أملٌ حيٌّ ألوذُ بهِ

ففي قرارةِ نفسي يصرخُ الغضبُ

لكنْ الى أينَ عنْ قُرْبِ الحُسينِ تُرى

يكونُ ليْ في ربوعِ الأرضِ منقلبُ

..

نيسان /2018

شكراً لفضلكَ

شكـــــــــراً لفضْلكَ سيّدي

أسقَطْتَ كيْدَ المُعتدي

شكرا لفضلك ياحسيــــــنُ

آيا أبا الكفِّ النّديْ

شكـــــــــرا لِكَبْتِكَ شانئيَّ

وكلَّ وغْدٍ مُجْـحدِ

بكَ لابغيْـــــــــرِكَ ها أنا

مُتَوعّدٌ ..... متوعّدي

ولَكَمْ نُصِرتُ على الطُـغامِ

إذِ أحْتميتُ بمقـصَدي

يامقصدَ الــــــــورّادِ بلْ

ياشبْلَ بِنْـتِ مُحمدِ

يبنَ البَتولةِ والأَمـــــيرِ

ونَجمَ يومِ المـوعدِ

ياكهفَ مَنْ ضـــاقتْ بهِ

الدِنيا وأعظـــمَ سيّدِ

ياقـــــــوةَ اللهِ التي

قصَمتْ مُؤامرةَ الرَّدِي

أنتَ المُؤَمـــــلُ للذينَ

يؤمِّلونَك في غَـــدِ

رُحماك قَدْ غَـدرَ الذِّئابُ

بكلِّ قمَّةِ سُـــؤددِ

....

شكرا للأمام الحسين (ع) .. قصيدة نابعة من قلب خادمه الذي يؤمله في كل شدة وهول ..أسال الله وبدعائكم أحبتي أن يكبت كل عدو للعراق وللعراقيين وأن ينصرنا على القوم الظالمين... الشاعر أبو عقيل الناصري

الأقحوانة

مأوى الجمــال شواطئ الانهـــار

والأ قحوان خرائـــد الأزهـــار

والصدق أجمل والوفاء على الفتى

من كل مافي الكون من أســـرار

ياأيهـــا الثمـلُ الذي ذهبت بــــه

للموبقات رواسبُ الأوضــــــار

لو لـم تكنْ مـرآة قلبــــك رثــــةً

لرأيتَ فيهـــا ألطفَ الآثــــــار

لكنها تركتْ فأصدأها الجفــــــــا

وتجاهلت فينوس عن عشتـــــار

لاتنْسَ ماأتت الحيـــاةُ وأدبـــرت

ماكــان منبثقـــا مــن الأحـــرار

شيئــانِ ليس هنــاك مايبقيهمـــــا

ظلُّ الغمــامِ وصحبــةُ الأشـرار

****

فتـــأنَّ تستبرِ الامـورَ فطالمـــــــا

سبَرَ التأنـّي أعمـَقَ الأغـــوار

إن الحيـــاةَ تبدّلت أطـوارُهـــــا

وكذا الحياةُ غريبـــةُ الاطــوار

لمنِ الروائعُ تستثيـرُ شجونهـــــا

بتذكـّـرِ المغنـــى بكـلّ مــــدار

تلك الجواهــرُ لايـؤدي حقّهــــــا

في النــاس إلا صفـوةُ الأبـــرار

فآصــرفْ فؤادَك عن جَنــَاها وآبتـهلْ

واكتُبْ (مُنــاك) بدمعِك المِدرار

يارب زدني من هداك هدايـــــةً

ومعارفا من فيضك الزخّـــــــار

حتـى أرى مابعد رؤيـةِ مقلتـــي

مالاتراه بعيــدةُ الانظــــــــار

أنت الذي تعطـــي وغيـرك آخذٌ

يــامصـدرَ المتدفّق المــــوار

كم نعمـــة موفورة لك لـمْ تـزلْ

موفـورةً حتى على الكفـــــــار

كـم شـدة فرجتَهـــا فتقهقـرت

ثكلى بخيبتهـا على الادبــــــار

عُدنـــي لأنسانيتـــي متفضــــلا

فلقـــــــد مللـتُ تعــدّدَ الأدوار

ماهكـذا دينـــي وإسلاميتـــــي

ماهكـذا خلقـي ولامشـــواري

آه علــى تلك المنــــــاهلِ ثــرةً

ليست لنــا منهــا سوى الأخبـار

من يحمِلَنّ إلى نداهـــا لهفتـــي

فلقد دخلت بغربتـــي في النـــار

****

يارب قد أكلَ التصَحّـر سُحنتي

ومشاعري وجثا على أفكــاري

ماكان في خَلَدي بـأنْ أُطوى بها

هذا المقـــامِ خبيئـــةُ الاقـــدار

يـــارب أرجعْني لمـأوى عزّتـي

لتغردَّ الأنغـام من أوتـــــاري

ذاك الذي قد كـان فيــــه للورى

قمـرٌ بـدا من مطلــــع الازرار

كيما أرى تلك المقامـــــاتِ التي

تستوهبُ الآفـــاقَ بـــالأنـــوار

وأظمّ أضرحة الأحبـة لاهفـــــا

لا مشركـــــا بالواحد القهـــــار

لكنمــــا حبـــــا لهـــم ومــودةً

فهمُ الأُلى درجوا على الأخطار

كم قدّموا وتألمـــــوا من أجلِنـــا

والحقُّ فوق هواجـسِ الأنكـــــار

بل قدّموا لحياتـــنا أرواحهـــم

وأحبتي هم جوهــرُ الإيثـــــــار

كانـــــوا ولازالوا كما قد أثبتـــوا

يأبــونَ إلا الموت كالأشجـــــار

أيام غريبــة

ياقائلا صف لي حيـــــاة المهجر

أحرجتنـــي وأمرتنـــي بالمنـــكر

مــاذا يـصور شـاعـر متـألـــــم

في لوحة المنفى إذا لم يثـــــأر

عذرا إذا آنـتهك المقـفـى حرمــة

هي ليس إلا عقدة بتصـــــوري

فـأفتح لــه قلب المـودة ينـبثــــقْ

نبعاً يفجـر نظــرة المتحجـــــر

واليـك ممــا فــاض من ألم الجـوى

في رحلتي ذات المخاض الأكـدر

لمـا تـركـت مرابعـــي وأحبتــــي

ووقعت في قفص الزمان الجعضري

رافقت بؤسـي منـهكـــا وكـــأنني

رحــل يسيــر على طريق أخطــر

ومواقــد الصحـراء تلتهم الـهنـــا

وتقض مضجع كل حــر خيـــــر

وبدت منــازلـة الصعــاب ومنحنى

قدري يدور بصـــــبره المتنكـــر

وتحطمت في النفس آمال السرى

وتكسـرت أنغامــــها في المزهــر

وتنـاثرت شهب اللقــاء بهجرتــي

حطبا على نــار الفراق بمجمــري

فبدت بعينيَ السماء كئيبـــــــــة

والارض واجمـــــة بكـل تقهقـر

وكـأنّ واقعنـــــا المقيت تهرأت

أبــراده وبدا لنـــا كالمســـــفر

ياوحشة المسرى إذا إقتات السرى

روّاده بســـــــبيلــــه المتجبَــــــر

وإذا أحــاط المقتنى شبــــــك الأذى

بك وآعتلتــك براثن المستهتــــــر

أكلت سنون البعد عمرك مثلمـــــا

أكل البلى ثوبـــا قديم المــأثـــر

****

بعداً لأيـــام الفراق وشجوهــــــا

بعداً لـهـــا ولذكرهــــــا المتبلور

إذ كـان فيهـــا الشوق يبعث حرّه

والصبر يقتل اهلـــه في مقــفــر

والبعد يهجر والغريــب مجـردٌ

والالمعـــي يمج فعـل البربـــري

وكــأن أيــامي مجــانيــن الـهوى

هربت بلبِ فؤادهـــا المتبعثـــر

فقطعت أعـوام البعـاد مجـزءاً

ضجـراً بحـظ ارادتـي المتعثـــر

ولقد وأيت بأن أنـــال المنتهـــى

وأيــاً على نفسي بغيـــر تغيــر

وبلغت ما آملتـه متـــأسيــــا

لا بـأرتقـــاب مهوِد ومنصٍــــر

فكفـى بمنطلقـي الحزين تـألقــا

وكفى بجهدي مفخرا وتصبــــري

إني آنتصرت على عدوَ تحرري

نصــرا وإن لـم يُعتقـــد بمــؤزر

***   هذه القصيدة (أيام غريبة) كتبت بطلب من الاخ ابو بلال عبد الحر الشاوي أصف له فيها أيام المهجر التي جرت علينا في صحراء رفحاء في السعودية .**

<u>قصيدتى فى رثاء الشيخ رزاق آل مطر :</u>

لهفة عزاء

سلام على المفقود ذي الخلق العذب

سلام على المفضال والطيب القلب

أبا النبل وٱبن العز والفــخر والندى

ومن دونه في المجد مؤتلق الشهب

ترجل لم يترك عليه مذمــــــــــة

الى شامت بالموت في أثر الندب

وكان لأهل البيت رمزا مواليــــــا

مجدّا الى الخيرات مجتهد الكسب

مضى وهو في الآماق في موضع الرضى

وإن مسّه الدهر المخرّق بالنصب

هو المـــــــــوت لاينجو من الموت سيّد

يسير بتلك الناس ركبا على ركب

وجـــــدّ الى أن ينتقـــــي كل ماجـــد

كأنه في الأمجاد ليس بذي لبّ

له كلّ يـــــــوم صـــــولة في كرامنا

ولم يرعو ياللجفاء من العتب

فيالهفي للشيـــــخ الجليــــــل مجدّثا

ويالعزاء الطيبين على الخطب

يعـــــــزّ عليـنا للمنايا فـــراقـــه

وكل حبيب سوف يغدو الى الترب

القديس الآثم

صورت نفسك في الأيـــام قديسا

وأنت تخدع بالأجحاف إبليسا

لاتنسخ الشرّ في قلـــب أراد له

ربّ السموات أن يطوي الدهاريسا

رفقا ببيت هفا للحــــب جانبه

ودقّ أهل الهوى فيه النواقيسا

لايهجر الوصل بالإحسان مكتمل

ولايبيع أبو الشوق الأحاسيسا

كم أجهضت أنسنا المأساة جاهدة

وليت خلف المعاناة الكواليسا

إن الحياة لمن يشـــــدو بها ألقا

لا للذين يقيمـــــون المقاييسا

2018

كتبت الشعر لطلب بعض الاحبة الأكارم بعد توقف غير إرادي .

الى الجيش العراقى الباسل مع التحية :

أحفل بنصرك

ياجيش موطننا العظيم الباسل

إدمغ بحقك كل رجس باطل

وانزل قصاصك بالجناة مؤيدا

ياذا القصاص ـ مع الجناة ـ العادل

وادفع ركام الشر عن أوطاننا

من غادر أو سافل أو جاهل

أنت المعول في الشدائد للمنى

ياصائلا خبر الوغى عن صائل

والحق بهم شر الهزائم ماجدا

فالقوم ليس بجمعهم من فاضل

واكرم نسور الجـــو من قطعانـها

وأذق دعاة الختل شر نوازل

وأحفل بـهذا النصر يامن قد مضى

زمن عليك وأنت ليس بحـافل

أنت المعد لكل هول في الـــــردى

ما أنت بالواني ولا المتخاذل

لم يسلخوا عنك الطغـــــاة مناقبا

ما حال دونك في الندى من حائل

لازال يصحبك أعتـــــــبارك رائدا

يابن الأوائل بل وأي أوائل

ياأيـها الجيش البــــــــلاد عليلة

ولقد تقاذفها البلاء بغائل

ترنو إليك نواظر الوطـــن الذي

لازال يرسلـها لإي مقاتل

فارفع شعار النصر في أرجائـها

وإفتك ب (داعش) بل وكل مخـاتل

...

هذا جهد العاجز ..وأقل مانقدمه لجيشنا الباسل ، نتمنى منـهم قبولـه مع التقدير

إبتـهال

ياسيدي ليس لي إلاك معتـــــمـد

رحماك ياسندي يامن تؤازرني

وهل بغيرك لي ركــــــن ألوذ بـه

من كل هول من البلوى يواجهني

يارب أنت معيني لاقـــــوى بدني

من أين لي أي حول لو تفارقني

ربي ، وهل غير ربي أستجير به

هو الغفور وظني لايؤاخذني

أبر من والدي عطـــــفا ووالدتي

وكل ظني ألاهي لايعاقبني

يارب رحماك إني مذنـــــب ولقد

أخشاك خشية عبد أن تفارقني

أنا الذي كلما أغدو أقول غـدا

أتوب مما عن الحسنى يباعدني

والعفو أطمعني حتى أتى زمن

علي في الذنب والدنيا تخادعني

هذا أنا ولقد فرطت فـي عملي

مع الذي بذنوبي لايعاجلني

أشكو أليك أساة أينما رمقـــت

عيناي ياويلتا كانت تلاحقني

وانت يارب ذو عفو ومغــفرة

وانت بالخير والنعمى تعاودني

....

كواكب الشهادة

كانوا 5 شهداء من مدينتنا في غضون إسبوع واحد .

ماذا عساه بأن يقـــــــول بيانــي

وأمــــــام موقفهم يكل لساني

لله درّهمو ودرّ فعالهـــــــــم

من أرخصــــوا الأرواح للأوطان

شهداؤنا والشعر يحجم عندهــــم

خجلا وينصب مأتم الأحــــزان

تركوا العراق وفي الحشاشة لوعة

والعين تدمــــع والفؤاد يعاني

لولاهمو. لم يعرف الأمن الحمــى

ولدنس الأرجـــاس كل مكان

هم فتية بذلوا الدماء رخيصـــــــة

وتشوّقوا للروح والريحــــــان

وأبوا نجوم الله أن يتضــــــائلوا

أو يدخلوا في عالم النســـــيان

سطعوا بآفاق السمـــــــاء كواكبا

لما قضوا في ســــاحة الميدان

نالوا الشهادة بأرتقاء نفوســـــهم

وتألقوا في العشق للرحمـــن

.. ....

/تموز 2017

الفاتنة

شاهدتها تجتاز نحو المنـــــزلِ

خودٌ يلفعهــــــا خمار مخملي

غيداءُ يخطفُ كلَّ قلـــــبٍ دلّها

وقفتْ لديّ من الهوى في معزلِ

فتسلّقتْ درجـــــاتِ سلّمِ بيتِها

والردفُ يجذب جسمَها للأسفلِ

فوقفتُ أختلسُ اللحاظ لحسنها

لمّا رماني عشقُـها في مقتلي

نظرتْ إليَّ كأنها مســــــتاءةً

وكأنها شمسٌ أطلّت مــن علِ

قالت إذ ٱلتفتت اليّ بنصــفها

شزراً ، لماذا يافتى لم تخجلِ

ياأيها القلبُ الطـــــموح بقُبلتي

إفعـــــــل كما يهنيكَ أو لاتفعلِ

إني على صلةٍ بشخـــــصٍ آخر

فٱخرج بكلِ كرامة مــــن منزلي

وٱنظر لأهلك وٱرعوِ عن غيرها

وٱدخل فديتكَ غيرَ هـــذا المدخلِ

أوَما سمعتَ ببيت شعرٍ ســـابقٍ

مالحبّ إلا للحبيـــــــــب الأولِ

أكمام القيم
في ذكرى المبعث النبوي الشريف

وطنٌ جـريـح والكــلامُ دمُ

والمشتكى ياسادتي ألَمُ

والصمتُ ملحمــةٌ مدويةٌ

لاتستفيقُ بصبْحها الظُّلمُ

وعلى ضفافِ الحبِّ قافيةٌ

قلبـي بها من قبلُ مُتَّهــمُ

إن قلت يلتهم الحنينُ دمي

وإذا سَكَتُّ يلومُني النغمُ

أدنيتُ هودجَ رِحلتي عجلاً

كي لايفتَّ فؤاديَ النّـدمُ

وحمَلتُ أعبائي على أدبي

ومضيتُ والآماقُ تنسجمُ

أجريتهـــــــا لأحبتي ذللاً

لله مايســـتقبلُ الـــــــقدمُ

تتسائلُ البيداءُ عن جهتـي

والرحلُ يسمعها فيبتـســمُ

والحرفُ مختبئ بمخدعــهِ

في قلبِه الأحزانُ تحتــــدمُ

ومعي من الآمالِ راحلـــةٌ

ماانفكَّ يستهدي بهـا الكلمُ

وقطعتُ قلبَ الصبرِ منفرداً

عمّنْ بهـم يتَوقَّدُ الأضــمُ

وطوى المسيرُ مَراحلي فإذا

بيْ وٱنبثاقَ الفَجــرِ بينكمُ

وعلى مَدارِ المبعثِ احتَشدتْ

أرواحُنا والــحبُّ مزدحمُ

وعن العناءِ ووَحشَتي انسَلخَتْ

في ذا اللقـــاءِ الأشهرُ الحرمُ

ولكم تَجَلى صـــــوتُ خافقَتي

والحبُ تَغرِسُ ضـــوءَه الدِيَمُ

فاليومَ قد بُعثَ الهــــدى ورأتْ

نورَ الحياةِ بوجهــــــه الأممُ

وهنا مُروجُ الرّندِ قـــــدْ نبتتْ

وتفتَّحتْ أكمامُهـــــا القيمُ

أكرمْ بها من دوحـــــةٍ سمقتْ

وثمـــارُهـــا الآلاءُ والنعمُ

أنوارُها بالعزّ مشـــــــــرقةٌ

وفروعُها بأنوفهـــا شَمَمُ

أغصانُها في المجدِ باســــقةٌ

وجذورُها مابيننا رَحِـــــمُ

وتلقت الدُّنيا رســالتَـــــــــــه

فتقهقرَ الطـــاغوتُ والصنمُ

لو لم يكنْ بعدي لكـــــــم نظـرٌ

لتركتُهُ يتحـدَّثُ القلـــــــــــمُ

هذا الحسين

هذا الحسينُ وهل هنالك أحسنُ

مَنْ كــان لمْ يرحــلْ فكيـــفَ يـؤبّـَنُ

تلك الحياة ولا حياة كمثلهـــــا

تلك الحيـــاة هي الحيـــاة الأمتـنُ

لا كانت الدُنيـا ولا كـــانَ الورى

في عـــــالم يفنى بــــه المتـمــدنُ

والأرتحال بما يزينـك عنهمـــا

هو للكريـم مع المكـــــارم أزيــنُ

نبذت فراقد كربلاء مناهمــــا

وسمت الى العزّ الذي هو مـــوطنُ

ياناشـــداً درب العلا هذا العلا

حتـى متـى تبقـى لـــــه تتـــأيَّنُ

قف حيثُ أنت هنا الهدايةُ كلُّها

وهنا استطال بما اســـتقام الممكنُ

إنَّ الحســينَ هو التـألقُ والندى

وعطاء ثورتِـــــــهِ العطاء المتقـنُ

بلغ النهـأيــةَ في التــألّهِ والعُلا

بلغ النهـأيـة فالمـــــواقفُ تـــأرنُ

ليس النهـــايـــة إنـــهُ مابعدها

حيــث النهـــأيـــةُ ماتراه الأعيـنُ

اللهُ فضلـــهُ وأمضى أمــــــرهُ

فهـــو الكمـــــــالُ وفيضـه يتعيّـــنُ

تـــاه الغرور بمن توهم قتـــلـــه

فثــورموا بغــــــرورهم واستسمنوا

وإذا بأنـوار الحســينِ تحيطهم

وترى الأنـــام بأنهم لـم يؤمنـــــوا

يا أيها الناسُ استجيبـــوا للنِّدا

وخـــــذوا بأعتـاب النـهى لا تُلعنوا

لا تندبوا آنى وقعتـــم حظَّكـُـــم

قوموا وسيروا في الوهى لا تقطنوا

إنّ المسيرةَ تستفيقُ بســـــيركم

لولا التحــــركُ كلُّ شـيء يأسَـــنُ

والثــأر يهتف بين ظهرانيكـــم

يا أيهـــا الناس انهضـوا لا تنثنـوا

وتأهبــــوا أن تنقذوا مالم يكن

أودى بــــه المسـتكبرون وامعنوا

أعدائكـــم لا ينكاؤن جـراحكـم

إلاّ بـأن جراحـَــكم لا تســـــــكنُ

وهناك بعضُ الحاقدين على الهُدى

ودّوا لكـــم لو تدهنـــون فيدهنوا

ويبادرونَ الى الزمـامِ لوأدكـــم

فتحفظوا يا أخوتا أن تركنــــــوا

وتوحـــدوا لا ينفذون اليكـــم

لن تندموا من بعدهـــا وتأننـــوا

وتأكدوا أنّ الطغـــاة بكيـــدهم

يغرونكم في ترك ما يســتحســـنُ

فتحققوا كيف اســتمالهم الهوى

فتنكبوا سُبلَ الأذى وتفرعنـــــوا

كم بادروا الفرص التي تستامكم

كم أرصدوا وتربصوا وتحينـــــوا

كم عذبوا كم شردوا كم قتلـــوا

ما أعلنوا أدنى لما لم يعلنــــــوا

ورمـوا على علمائنـــا أذنــابهم

فتنمروا لولاتِنـا وتلـونـــــــوا

لقد اطمأنوا للحيـــــاة بجـهلهم

وعلـى مخالفةِ السمـــــــاء توطنوا

ظنـــوا بـأن الأنبهـــــار يقلهـم

فوق القضاء تعدياً وتكهنـــــــــوا

****

سكنـــوا قصورا غير أن قصورهم

يدعـو بأنهم بها لم يســــــكنـــوا

الله أكبــــر يادمـــــــــاء تفجري

وآسـتأصلي من لم يكن يتجـــوّنُ

ويعيد في نصر الحسين صـــياغة

التاريخ حتى ييــــأس المتصهيـنُ

قد أوغل المتآمرون بقتـلنـــــــا

حتى تمـادوا بالـردى وتفننـــــوا

من يضمن اليوم السلام لشـعبنـا

مَن يضمـنُ الاخرى لنا من يضمن

قد أصبح الأنســانُ مابين الورى

مـهما تســامح وأنتآى لا يأمــــــنُ

فدماء سـبط المصطفى قد هونت

كل الدمــاء فكـــان مالا يمكـــــنُ

بركانُ الشوق

نشَرتْ ظلالَ جمالِها إيذانـــا

بجديـدِ عهدً يبعثُ الإنسانـــا

خلبَتْ بهِ ألبابَنـــا وآستوقَدتْ

فيما تخلّفُ بعدهـــا نيرانـــا

فتألقَت بغرامها أرواحنـــــا

والحبُّ قد يستتبــعُ الأيمانـــا

حتى إذا ماآستكملت سنواتِهـا

قضتِ الحياةُ تزفُّها أوزانـــــا

إهزوجةً لبني الكرامـةِ لا لمَنْ

ينسى الجميلَ ويُنكرُ الاحسانـا

****

فمضتْ بهـــا في موكبٍ متنور

يُذكي المدى ترديدهُ ريحانـــا

وتوقفتْ في مسرح الذكرى بها

لتقيمَ في الدنيـا لـهـا ميدانــــا

زُفّتْ بهيبتهـــا - ولاأبهى - إلى

(عين البلاد) وخيرِها أوطانـــا

سقياً لأرضِ الرافدين وأهلهـــا

مَنْ حبُّها بل بعدهـا أوهانـــا

****

هي فتنةُ الدّنيا تميسُ بمجدهـا

في الخالدين وتنحني أفنانـا

يَحكي لكُم صوتُ الطبيعة رقة

أطيـافَهـا فيفرّقُ الأحزانـــا

فكأن (أورفيوسَ) بل أوتـــارَه

غمرتْ لنا أبياتِهـــا ألحانــــا

لو جاءَت اليونـانُ لآنقادت لـها

معَ أنـهـا ماجملَ اليونـانـــا



فبهائُهـــا لايرتقي لبهائِهـــا

او لاتفيـضُ مـودةً وحنانـــا

ماكان في واحاتِهـــا مثلَ التي

قد أمْعنَت بعذابنـــا إمعانـــــا

عينـاء ، تكتنفُ الحيـاةَ لحاظها

وتضمُّ فيما بينَهـــا قتلانـــــا

تـهتزّ اعماقُ المشاعرِ عندمـــا

تُعطيك مرآى طرفِها أحيانـــا

ويذوبُ قلبُ الصبِّ عندَ لقائها

بكمالهِـــا فيجددُ العرفانـــــا

هي نبعةُ العزّ التي قدْ أفرعتُ

مما يليقُ بأصلهـــا أغصانـــا

لمّا رَنَتْ عينُ الحبيبِ لحُسنِها

وٱستمكنت من روحه ٱستمكانا

أبدى لأرباب المودةِ ماانطوى

ـ سراً ـ عليــــهِ فـؤادُه ـ إعلانـــــا

صبٌّ ومشتاقٌ الى أفيائِهـــــا

والشوقُ يَكمُنُ في الحشى بُركانـا

ياباقر النّمر

ياباقرَ النّمرِ حلّقْ في السمواتِ

لقد تحررتَ من قيدِ المعاناتِ

أبناؤك اليومَ جهراْ يفخرونَ بما

رسمْتَهُ منْ أفانينِ البطولاتِ

كُنْ طائراْ للهُدى يستشرفونَ بهِ

آمالَهُمْ عبرَ ألوانِ الكراماتِ

(وأرحلْ بنفسكَ من أرضٍ تُظامُ بها)

فإنتَ مِن بينِ أربابِ المقاماتِ

لم تألُ جهداً بقولِ الحقِّ مبتدراْ

فكمْ هتفت ولم تخش الحماقات

وظنَّ أعداؤكَ (الأعدام) يُنقذِهُم

منْ عنفوانك في شتّى المساراتِ

لن يقتلوكَ بما قدْ أقدمـــوا حنقاً

رُمتَ الشهـــادةَ عشقاْ في الكمالاتِ

وأنّما دمُك الــــزاكي سيَهزمُهمْ

وقد بدتُ في الـــمدى بعضُ العلاماتِ

ياسيدي لن يموتَ الحقُ في رجُلً

تجسّدتْ فيهِ مِرآةُ الكفـــــــاءاتِ

أحرجتَ بالعلمِ والتقـوى تخَلُّفَهم

لكَ التقدمُ في كلِّ المجـــــــالاتِ

فياشهيداً مضــى في نـهجِ قادتِهِ

عليك أشرفُ آياتِ التحيـــــاتِ

....

مقصلة الجاحد

قصيدة فيمن جحد فضل الأفاضل من أبناء إنتفاضة شعبنا الكريم .

....

وقِحٌ تطاولَ في الخـصامِ مباغتاً

جمْعَ الأفاضـــلِ إذ تجرأ بلْ هذى

ياجاحداً فضلَ الكــــــرامِ بلغوهِ

هل يستوي رهَجُ الشتائمِ والشذى

أظَننْتَ حينَ رفضتَ سنَّ حقوقنا

عَدْواً .. ستُصـــبحُ للأنامِ المنقذا

لاتقربنّ الى انتفاضةِ شعـــــبنا

إن كُنتَ ممّن يُرتـجى أو يُحتذى

كيف أقتحمتَ جدارَ قومٍ قد بنى

ربُّ السمــــا لهمُ البِناءَ فأنفذا

أعطيتَ نفسَكَ فوق موضعِ قدرها

فرأيتَ شخصَك حــاكماً متنفذاً

أني وإنْ لا أبتغيكَ فريســــــــةً

سأردُّ رغم تداركِ العينِ القـذى

أنّا أبا الاحقادِ جمعٌ مـــــــؤمنٌ

باللهِ من شرِّ الحســـــودِ تعوّذا

يبـــــــــدو بأنكَ لاتلينُ وتنثني

حتى ندوسَ على دماغِك بالحذا

نشيد الغرام

لأجلِ ٱبتســــــــــــامتِك ياهدى

أنا قد قهرتُ جميع العدى

ومن أجل عينيكِ أهوى العراقَ

وليس لديّ به (ماعدا)

سأصبرُ حتى بلوغِ المــــــرام

وأحملُ في داخلي موقدا

وأرقدُ في موقــــــــدي هائماً

وإن كان يرقدُ فيه الردى

ولن يتزحزحَ قلبــــــــي الى

فتاةٍ سواكِ بكل المــدى

سابقى مقيماً على موعـــدي

لأنك لن تخلفي موعــدا

هدى يامـــــلاكَ الـهوى ياهدى

ويالونَ طيفِ العُلا محـتدا

****

ويالطفُ رقةِ قطر النـــــــدى

وإشراقةَ المنتهى في الـغرامْ

أنا واثـــــقٌ أنّ شمس المنى

ستشرقُ بعد غيـــاب الطغامْ

ويرقصُ في ملتقى المـــــربد

الحرّ الجديدِ نشيدُ الـــسلامْ

وأن سوفَ تولدُ أحـــــلامُنا

وينشقّ عنها حجـابُ الظلامْ

وسوفَ تغـــــــــرّدُ آمالنا

وأعـــلامنا في سماء الوئامْ

هدى ياملاكَ الهوى ياهـــدى

فديتُكِ ياضبـــيةَ المنتــــــدى

إذا لم تكوني جناحَ المــــآل

ستذهبُ كلُّ الليالي ســـــدى

لقد كنت أعلمُ أن الغـــــرامَ

سيبني لنا هاهنـــا معـــبدا

وأن ٱشتغالي بـــــكِ جملةً

سيوحي الى القلبِ أن يســجدا

ولكنني لاأجيدُ الصــــــلاة

الى غيـــر من أوجدَ المهتدى

وأما أجملَ الحبَّ والمنتهـــى

إذا كان فيك بيوم الفـــــدا

وإن كان ذلك في قبـــــلةٍ

ينالُ مُناها الحبيبُ غــــدا

****

بسحرِ الغرامِ ونبضِ الوفــاء

ولونِ الحياءِ وصـــوتِ الهوى

سأستافُ من عالمِ الذكريــات

حديثاً لنا مـــــــاثلاً في الكُوى

لنطلقَهُ الآن رمـــــــزاً لنا

ونلعنُ بالحــــــــقّ يوم النوى

فواللهِ والحبِّ بل والهـــوى

ومافي الهوى ياهدى من جوى

لئِن وضِعتْ في يدّيّ الـقُوى

لما كان أمرُ الليــــــالي سوى

وقطّعتُ أوصالَ وحشَ الفراقِ

وألقيتُها في ســــــلالِ الخُوى

أُوار الإنتظار

ياأبا الفضلِ ٱنني في ٱنتظاري

أينَ أصبحـــــــــتَ يامنيعَ الجوارِ

مزّقَ الإنتظارُ حجـــبَ فؤادي

والجوى جائـــراً أراقَ ٱصطباري

كيفَ تنسى نوائبي مسـتباحاً

والعناءَ الذي يقضُّ مـــــــــداري

فلكٌ يستبيحُهُ الج،،،ورُ قلبي

والأسى يأكلُ المنى في قـــراري

هل تُرى عينُك التي أطفـؤوها

لاتَرى في الحشى أبا الفضلِ ناري

أين مرآكَ من عناء بـــلادي

ودمـــائي ومايحــــــــلُّ بداري

جرحُ قلبي الذي يناديك دهراً

أيّ جرح عن الـــورى متواري

إنني موطــــــــنٌ أتاك نجيّاً

وعلى مــــوعدِ الكفيلِ ٱدكاري

فتلطّف على أنينِ فـــؤادي

إنه من هواه رهنَ الحـــــصارِ

عصفُ الألم

أشكو لمن ؟ ولمن أبديك ياألمي؟

ولايُطيعُ يـــــــــدي أن أشتـكي قلمي

ولا أرى غيرَ نزرٍ من مفاخــرنا

يلهو بهــــا من رماهُ الـسيلُ في عرمِ

قد آلَ بدرُ الهدى فينا لمغـــربهِ

وقد تضــــــــائلَ أهلُ العدلِ والشيمَ

فكم حقود على قيدِ البـــلاء جثى

يرجو بأن ترقص البلــوى على رممي

قلبي يمورُ وعليائي تســـيلُ دماً

وصوتُ شعبي ـ أبيّ الضيم ـ ملءَ فمي

فكيف أفتحُ جرحي بين نـاقمـــةٍ

إذن أبيتَنَّ بيـــن الويـــــلِ والندمِ

والناسُ قد فقــدت فيها أرومتهـــــا

وأجلبت كلَّ ذي غـــــدر على حرمي

كأنهم يحســـــــدوني - لاأبا لهمُ -

أو يطلبوني على وترٍ لهم بـــــــدمِ

أنا العراقُ وأفـواقُ الســــــهام به

قد أوغلت تنهشُ المغــنى على برمِ

قد راح يشكو فــــؤادي من بذائتهم

وكلّ وغدٍ لئيم غيرِ محتشـــــــــمِ

من أبطنوا - ويلهم - لي من عداوتهم

ماقد جزاهم بها ربي من النقــــــم

ياليتني لم أكنْ في مثلِ خارطتي

أو هكذا أمة من آخر الأمـــــــــمِ

كم كنتُ أسديهمُ حبي وأكرمهم

بل قد صببتُ على أعدائهم حممي

وقد هتفــــتُ بنهجي للوفـــاءِ لهم

فأَستـاءَ من بذخي في مدحهم نغمي

أقسمتُ أن لاأرى إلا مودتَهـــــــم

هذا ، ولم أحـــنثِ الأيامَ في قسمي

تباً لمن مزقــــــوا قلبي بفتنتهم

وأطفأؤا نورهــــــم في أحلكِ الظُلَمِ

فليكتبْ العصرُ في التــأريخ ملحمتي

وليرتفعْ مستوى مجـدي على علمي

بأنني قد هفــــــــا ودّي لمقدمِهم

وجاء يمشي على ســـــاقٍ بلا قدمِ

وأنـهم أينما مـــــــــــالوا ببغضِهمُ

لن يهتدوا لينـالوا من مـدى هممي.

لايفرحون سيبقى رمـــــزُ ساريتي

رغما على كيدهم في أرفــع القممِ

الى ولدي

من يتخذ سنـــــواتهِ سمّارا

أفشى لكيدِ زمانهِ الأسرارا

ولَنَفسُه باللّوم ممّــن غيرُهُ

أوْلى إذا كان الفتى مهذارا

والعذلُ لايُجدي ٱمرأً نفعا إذا

ماٱستنفدتْ أفعالُه الأعذارا

فٱختر صديقــك يابُنيَّ مهذباً

ومؤصّلا لايجلِبُ الأوزارا

إنّ الخليلَ إذا توسّـــمَ بالتقى

تمتاحُ من أخلاقهِ الأنوارا

وأُرومةُ الإنســانِ في أفعالِه

إنّ السّفا لايحملُ الأزهارا

وعليك ياولدي بكلِّ مـــــــؤدبٍ

حلو الجنى يؤتي الجلـيس ثمارا

إنّي أُعيذُكَ أن تكـــــــونَ ضحيّـةً

وأعيذُ سـعيكَ أنْ يكونَ تبارا

أدّيتُ بعضَ فروضِ مافي عاتقـي

ولقد جـعلتُ لك الظلامَ نـهارا

إن كانَ ماأوصيتُ صعْبَ المنتَسى

فٱجهدْ بأنْ لاتصحب الأشرارا

****

ثقيل

أتانا ثقيــــــــلٌ على ثقلِــــه

حصاروست آغتمَّ من ظلـهِ

بألصقَ مما يكونُ القـــــرادُ

تدانى مقيمـــــاً على ثقلِـهِ

رمى نفسَهُ في عرينِ الأسودِ

فلا تعذلــــوها على أكلـهِ

يطاولُني في جنونِ القريــضِ

فيا للســــفاهة من عقلـهِ

يغضُّ من الأخـــوةِ الأكرمينَ

فيـــــــزدادُ ذلاً على ذلّـهِ

فلم أرَ شخصاً عديمَ الشعــورِ

في الناسِ أوقِحَ من مثلِـهِ

وماقد سمـــــعتُ وواخجلناه

بهذا النــــــموذجِ من قبلهِ

يُعَدُّ علـى الأدبِ العــــــربيِّ

وينفرُ معــــــــناهُ من فعلِه

إذا ذكرَ الناسُ بعــضَ العيوبِ

تحومُ الوســاوسُ من حولهِ

فإنْ ذكِرَ البخلُ في مــحفِـــلٍ

يظنُّ الأحـــاديثَ عن بخلهِ

وإن ذُكِرَ الجهلُ في قــومِ لوطٍ

يظنُّ الأحـــاديثَ عن جهلهِ

وإن ذُكِرَ الخبثُ في عصر نوحٍ

أشـــارتْ رُوَاهُ الى أصلِهِ

أحـــــــــاولُ تقويمَهُ جاهداً

فينآدُ قســــراً على غلّهِ

وأعجبُ ممـــــا أراه عليه

تمـــــــــاديهِ بالغيّ في ختلهِ

كتبتُ وإني بنسجِ القـريضِ

لأحكمُ منهُ ومـــــــــن غزلِهِ

هجاءً لمن ليسَ ذا مُسـكةٍ

وعن نسجِ فكـري لعمري لَهِي

سيحرُمه الملتقى في الـنهارِ

ويحرُمهُ النـــــــومَ في ليلهِ

فهذا جزاءُ الذي قد أتـــــى

يدبُّ إليـــــــــنا على رجلِهِ

كحائنَ لمّا أتت قدمـــــــاه

به ، يومَ نجـــــــسٍ الى قتلهِ

عراقُ التحدي

حليفَ الغدرِ مالكَ والعراقِ

تناهزهُ على قدمٍ وســـاقِ

لماذا تأتري حــــقداً عليه

وتوعدهُ بتضييقِ الخـــناقِ

ألم يمنعْكَ ظلمـــــاً ماتراهُ

ينوءُ بثقلهِ في الأحـــتراقِ

يلاقي منكمُ جوراً فضـيعاً

ولم تأسواْ لـه مـــما يلاقي

سلاماً أيها الأوغادُ إنْ لم

تشدّوا بالهدى حبلَ الوثاقِ

أأنتم أمةٌ أم قومُ ســـوءٍ

تجمعتم على ســـوء ٱتفاقِ

تخلّوا عن مواقفكم وإلاّ

فقد بلغت بموطنـــنا التراقي

كفاكم يازنـادقة جراحاً

بنـا ، بغضاً على غير ٱختراقِ

فما من فتنةٍ إلا سعيتُم

الى تأجيجها بالأنبـــــــــثاقِ

أكلتم لحمَنَا أكلاً هنيئاً

ولحمُ بلادنـا مرٌّ المــــــــذاقِ

سنحملكم على الأخرى آذا لم

تكفّوا الشرَّ عن شعبِ الـعراقِ

تداعى صبرُنـا يامن جهلتُم

مساحةَ حجمكم في الإستـــباقِ

ظلمتُم وٱدعوتم غيرَ حقٍّ

ودعوى قومكم محضُ ٱخـتلاقِ

طلبتْم في المدى أمراً عظيماً

ورمتم دقَّ إسفينِ الشــقاقِ

خسئتُم فإرجــعوا عن كلّ غيٍّ

قد أطمعكم بأحلامِ الوفـــاقِ

فهذا طيفُنا يزهو جمــــــيلاً

ويجمعُنا على نبذِ الــفراقِ

سنُعلنُها الى من يذبـــــحونا

بأنّا للمنيةِ في ٱشتـــــياقِ

فيا أعداءْ لن تجــــدوا فلاحاً

إذا سرتم على هذا الخَلاقِ

ويابلدَ الأكارمِ والغيــــــارى

تكاتفْ ضدَّ أربابِ النفــاقِ

وقاكَ اللهُ ياوطني المفدّى

وعينُ اللهِ واقيةُ الأواقـــي

وطنُ البلاء

(إني من الوطـنِ الذي

مأســـــاتُهُ فوق ٱحتمالى)

وطنٌ بهِ لحمُ الكــريم

ألذُّ من لحـــــــــمِ الغزالِ

وطنٌ بهِ للـــــماكرينَ

موائـــــــــــدٌ بدمِ الرجالِ

وطنٌ به لحـــمُ الكريمِ

ألذُّ من لحـــــــــمِ الغزالِ

ودمُ الشريــفِ بأرضهِ

يجرى لأصـــحاب المعالي

وطنٌ يموجُ وناســـــهُ

يتذبذبونَ على التــــوالي

يتناحرونَ على التي

يوماً تصيرُ الى زوالِ

ماكنتُ أعهدُ أن شعبا

كان مرآةُ الكمالِ

يتقاتلون على نوالٍ

والمنى غيرُ النوالِ

وطنٌ يقيمُ البغضْ فيه

بكلّ ركنٍ للضلالِ

والحبُّ يُقتَلُ في بنيهِ

بمقتضى سبب الجدالِ

ومبرمجينَ يرددونَ

على المدى سوءَ المقالِ

ضرْبٌ من البلوى بهِ

وأراهُ من ضربِ الخيالِ

ياثورةَ الفكرِ ٱنـهضي

وتنظمي خيطَ اللآلي

فغداً يقولُ سفيهُنا

نحنُ أبابيلُ النــزالِ

كلا وربِكَ والـهدى

والعصرِ والحججِ الخـوالي

ماكانَ إلا حشدُنا

والجيشُ في سوحِ القتالِ

لولاهمُ لثوى الردى

فينا على قممِ الجبالِ

يارب فأنصرهم على

أعدائِهم عند النزالِ

النفس هذا الخلق الغريب الذي أدهش فلاسفة الشرق والغرب ، حقاً أنه غريب الأطوار ومحير الأفكار ..!

النفس

النفسُ مخلـوقٌ لطيـف طبعُه

متلونٌ بتـلون الأجـــــــواءِ

كالضوء حين يمرُّ عَبرَ زُجاجةٍ

يســتاف منها لونَها بخـــــفاءِ

فأحرص عليها أن تكون ببيئـة

شــفافةٍ وعديمــةِ الأقـــــذاءِ

لاينفعُ المـــرئَ الندامـةُ بعدما

يُقي بهـا متهــــــــوراً في داءِ

وليـنـتـظرْ من يسـتـهينُ بذنبـِه

طولَ البـــــــــلاءِ وكثرةِ الأعياءِ

إن لم يؤاخذْهُ الألهُ بسـوءهِ

في ذات هول مطـــــــــبق هولآءِ

إن اللبيبَ إذا دعتْـهُ غريـزة

قال أعزبي ذا مذهـــــــــبُ العقلآءِ

لايستجيب لصوت عضو واحدٍ

مادام يُفســدُ سائرَ الأعضـــــــاءِ

النفس ترتشف السـعادةَ عندما

تنآى بها عن حُمّةِ الفحشـــــــــاء

المـصيــر

قالتْ ندى أوَلَـم أُنبــأْكَ ياأبتي

بأنّ فارسَ احلامي هو الامـلُ

وأنـني لاأرى من يسـتحق فمي

إلا فتىً نبتت في قلبـــه القبلُ

علام أنت تمنيني بمن طفحـت

أموالُه فوق بحرِ الحبّ يارجلُ

****

فقامَ والدها من قولـهـا ضجراً

وقال ويلكِ هل اغرى بك البَتلُ

او قد دهتكِ من الايــــــام نـائبــةٌ

وقد تجــاوزتِ ما لا يبلُغ الاجلُ

هذا ابنُ شيخِ القُرى قد جاءَ مقتربـاً

وقلبُـه بلهيبِ الشـــوقِ يشتعلُ

وقد اعدَّ لنا ماتحلُميـــــــــن بـه

فأرضَي به ودَعي الافـراحَ تكتملُ

لاينبغي لكِ في هذا مـــــــخالفتي

ما أمكنتُكَ الى تحقـــيقِـهِ الحيلُ

****

فاستقبلَتْهُ وقالت وهي باسمـــــــةٌ

وهي التي لم تكنْ من قبلُ تنفعلُ

ياوالدي أيّنا يمسي القريـــــــنَ له

حتى نقوم له بالخيـر نبتهـلُ

إن كانَ ذلك من شأني فلا سببٌ

كيما يطول معي في أمرِه الجدلُ

وٱعلمْ بأن مصيري فوقَ ثروتهِ

ولا تخالفُني في رغبتي المللُ

وإن عزَمتَ على بيعي لمطمعةٍ

فقد يحفُّ زفافي الأولُ الفشلُ

****

أجابـها وعلى عينيه قد ظهرت

علائمُ الغضبِ المكتـوم تقتتلُ

واهاً لمثلكِ ياخرقاءُ كيف تنِي

ويعتريكِ الى آمـالكِ الكسلُ

فما رأيتُ فتــاةً ماحييت كذا

عنيـدةً سيواري عمرَها المطلُ

تريدُ أن لاترى نــورَ الحياةِ وقد

كـادتْ بنا لهداهـــا تُقطَعُ السبلُ

ياللأسى لإبنةٍ امسـت بقاربـهِا

تطوفُ من أكلتْ احشاءَها العِللُ

****

تنهدت وبدَت تبديهِ حيرتــها

بمنطق يتسـامى فوقه الخجلُ

إرحم فتاتَك لاتقهرْ إرادتــَها

فالرأيُ آفتُهُ ياسـيدي العجلُ

وٱستَبْقِني فعسى ماكنتَ تنظره

عليك فيه يعودُ البؤسُ والعذَلُ

فالفقرُ خير لنا مما سيعقُبهُ

والعينُ ليس بجمع المال تكتحلُ

اني أضنُّ بما لم تَحْتملْـهُ فلا

تقضي بما ليس لي في ردِّه قِبَلُ

****

كأنه ادركَ المغزى وآثـــرها

وسـاءَه ماتوارى خلفَه الـهَملُ

وبعد ماكادَ أن يطوي سعادتَـها

صغى ، وكم شطَّ عن امثالهِ النُبلُ

من كانَ يسخو بشيءٍ ليس يملكُهُ

فللذي أنجبتْ امثـالَـه الـهبَـلُ

الشاعر فى سطور

مسلم مصارع علوان الحساني..



(أبو عقيل الناصري) ..
نشأ وترعرع في
محافظة ذي قار -
قضاء الفهود - من تولد
1964 ..
أكمل دراسته
المتوسطة والإعدادية فى العراق ..
وأنتقل الى دراسة علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية والمنطق والفلسفة بعد هجرته الى المملكة العربية السعودية .. عام 1991 ..
عاد الى الوطن في عام 2003 بعد سقوط نظام صدام

له مشاركات شعرية واسعة في مهرجانات متعددة
منها في العتبة الكاظمية في بغداد
وفي محافظات العراق الأخرى
له بحوث مطبوعة ومخطوطة ومنا ماتمت مناقشته
في جامعة ذي قار والتي هو موظف فيها حاليا ..
حاز عام 2011 على الجائزة الثالثة عربيا في الشعر
الفصيح والتي أقامها المركز الثقافي في العراق ..
حصل خلال مشاركاته الواسعة على شهادات تقديرية
وجوائز لها أثرها من جهات مختلفة أسهمت في دعم
ثقافته ومسيرته الشعرية والثقافية
له كذلك مجموعة شعرية للأطفال بعنوان (أغاريد
الصباح) طباعة مركز أهل البيت ومكتبة الأمام الحكيم
في الفهود ..
وله ديوان شعبي مخطوط
وبحوث في اللغة والمجتمع ..
حصل مؤخرا على جائزة شاعر النيل والفرات من
جمهوربة مصر العربية ، دار النيل والفرات للنشر
والتوزيع.

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2
إهداء 3
تقديم 4
إشارة الضلال 8
حاضرة الزمان 11
دهاليز 14
كم أنت راق ياعراق 19
شكرا لفضلك 21
الأقحوانة 23
أيام غريبة 28
لهفة عزاء 32
القديس الآثم 34
أحفل بنصرك 36
ابتهال 39
كواكب الشهادة 41
الفاتنة 43
أكمام القيم 45
هذا الحسين 49
بركان الشوق 55
يابافر النمر 59
مقصلة الجاحد 61
نشيد الغرام 63
أوار الإنتظار 67

عصف الألم 69
إلى ولدى 72
ثقيل 74
عراق التحدى 77
وطن البلاء 80
النفس 83
المصير 85
الشاعر فى سطور 90